Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشياء الرائعة بغرابتها ، المفزعة بتفردها وشذوذها - سيأتى على فلسفة الجمال دور استعلاء ، كهذا الدور بالغ حد التناهى ، بحيث تنعكس الآية فنعود إلى تخلفنا ورجعيتنا فى تمثلنا للجمال ، ولكن من وجهة نظر سلبية . فبينما كنا نتمثل الجمال فى الأشياء التى تبهجنا فقط، نرى أنفسنا نتكلف على أعقابنا محاولين إهمال كل ما كان من شأنه ذلك ، ونتحاشى الاهتمام بما قدَّسته الميول وألّهه الإجماع ، كأنما نخشى أن يلم بنا استمرار التأثير ، فيخرجنا فى حكمنا عن جادة الصواب . ففى حال كهذه ، يلقى فى روعنا أن نتحدى العرف مطنبين مغالين فى تقديس بساطة الأشياء العادية ، فنكون بذلك قد أخرجناها عن بساطتها وتوهمناها متفردة فذة شططًا وافتراءً .

ولقد لاحت لنا فى العصر الحاضر بوارق هذا الانتقاض فى فلسفة الجمال ، وبدأنا نتلمس علائم التطور فيها ، مما يدل على أن الإنسان قد اهتدى أخيرًا إلى أن القصور فى الإدراك ، وضيق التصور ، هو الذى جعل من الذوق الإنسانى مسرحًا للشعور بالتضاد ، ومرآة ملونة تلتقط الانعكاسات عارية ، ومن ثم تخلع عليها ألوانًا متناقضة من